Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما تبتعد المسافة بين الواقع، والخيال، تصبح الحقيقة هى الضحية .

أقول ذلك بمناسبة الأعمال الفنية التى تعرض فى وسائل الإعلام المختلفة، والتى تصورنا نحن **«قاعات المحاكم»** ففى الأفلام، والمسلسلات، والمسرحيات، وغيرها . .

تبدو **قاعة المحكمة** فى صورة رائعة من: حسن التنظيم، وجمال التأثيث، وتكامل المظهر . لاتوجد نقطة عرق واحدة على جباه الابطال فى هذه الأعمال الفنية، مما يوحى بأن القاعة مكيفة الهواء، (وآخر تمام) .

للأسف، **فالواقع يبتعد كثيراً عن الصورة،** التى تبدو فى هذه الأفلام .

أنا لست وثيرة التأثيث، ولا منظمة المقاعد، والمنصات . . ولست أيضاً مكيفة الهواء . . إن مقاعدى، ومنصاتى، صنعت قبل ربع قرن من الزمان، وهذا يكفى لكى تتصوروا حالتها، خاصة، إذا أخذ فى الاعتبار، حجم الاستعمال ومستواه . . أما أرضيتى . . فهى مأساة كاملة: ألواح خشبية متراصة، أكل الدهر عليها، وشرب، من كثرة ما عانى من إهمال . . تزينه حروق السجائر، التى يلقى بها الكثير من البشر، دمن رحمة، أو لياقة . . لو أردت أن أكمل الوصف لخال لمن يقرأ يومياتى هذه: أن هذا الوصف ينطبق على أى شىء، ما عدا **قاعة المحكمة** . . هذه باختصار مشكلة المكان .

أما من يرتاد المكان من بنى البشر ، فذلك شىء آخر . فإن ما يحدث بداخلى أمر شديد الشبه بالمآسى الإغريقية، بكل ما تمثله من حزن، وألم، وفواجع .

أشعر هذه الأيام بأرق شديد، فلا أكاد أنال قسطاً مناسباً من الراحة: فى النهار، أنشغل **بالجلسات**، وما أدراك ما الجلسات . . . وفى الليل، عندما أخلو إلى نفسى أظل أتعذب عندما أستعيد شريط أحداث الجلسات .

إننى أرقب عن قرب، وباهتمام كبير، كل ما يحدث داخلى من أحداث، وأشعر بغصة كبيرة من نوع من البشر، يسمونهم **(محامين)** ياإلهى ! ! كم من هؤلاء الناس، من